في ندوة فتح خلالها النار في كل الاتجاهات

بعض طلاب الجامعة لايجيدون كتابة «لكن»!!

جانب من الحضور

د. اسماعيل المصلح

تصوير: أحمد جودة

■ الدوحة

– عبدالرحمن حسن:

هاجم د. اسماعيل المصلح الاستاذ بكلية التربية في الجامعة مركزية المنظومة التعليمية في الدولة.. مشيرا الى ان المدارس ترتبط مباشرة بالادارة المركزية متمثلة في وزارة التربية والتعليم ولا تتمتع إلا بقدر محدود جدا من الصلاحيات لاتخاذ القرار.

وكان المصلح يتحدث في ندوة تحت عنوان «نمط جديد لإدارة المدارس» بالجامعة أمس قائلا: ان هذه الصلاحيات على محدوديتها تقتصر على الأمور التسييرية الروتينية اليومية الصرفة وفي ضوء دليل تسييري مفصل صادر عن الادارة المركزية، وقال المصلح الذي بدا متحمسا انه في ظل هذه المركزية لايسمح للمدارس بالتعاون والاتصال بمؤسسات الدولة المختلفة وقطاعات المجتمع الاخرى إلا من خلال النظم المحددة من الوزارة.

■ فئة محددة بـ«التربية» تستأثر باتخاذ القرار ولاصلاحيات للمدارس

وقال انه على الرغم من الوعود المتكررة بإصلاح هذا الجانب إلا ان الواقع لايظهر ما يشير الى تحقق تلك الوعود منوها باستئثار فئة محدودة معدودة بصلاحيات اتخاذ القرار ووصف استمرار قيادة التعليم القطري من خلال نهج اداري أوتوقراطي واتخاذ القرارات بشكل مركزي بأنه تقليد خطير مضيفا ان النهج الاداري لا يتناغم مع مقتضيات التطوير النوعي للتعليم.. مشددا على ضرورة اعادة التفكير بشكل جاد في طبيعة التعليم بمدارسنا والمركزية المهيمنة على الممارسات الإدارية بشأن التعليم والامكانات التي تحملها الاستقلالية لتطوير التعليم بالبلاد وبصفة خاصة في جانب الجودة، وتساءل بقوله الم يحن الوقت للتغيير في التحول والتغيير الجذري في التعليم القطري وادارته.

وشدد المصلح على ان الانسان القطري هو اعظم مورد في هذا البلد، كما وصفه بأنه هدف التنمية واساس تقدمها منوها بأهمية التربية في تكوين وترسيخ المعرفة والمهارة والدافعية والقدرة على التعليم المنطقي.. مشيرا الى ان ندرة السكان بقطر تستلزم الاستثمار في ترقية تعليم كل تلميذ قطري. كما تستلزم ان يكون التعليم النوعي حقا لكل واحد منهم والا يقتصر على فئة محددة لافتا الى ان التنمية المجتمعية الشاملة التي تمر بها البلاد تحتاج الى جهود كل مواطن وبالتالي يتوجب اعداد المواطنين اعدادا نوعيا راقيا مضيفا ان التغير الهائل والتنافس المحموم في الاسواق العالمية وضغوط عصر العولمة تستلزم تعليما نوعيا راقيا لكل تلميذ قطري.

وفي رده على المقيمين قال د. المصلح ان دليل تدني التعليم في الدولة هو عدم مقدرة بعض طلاب الجامعة كتابة «لكن» مضيفا ان عددا من الطلاب المتفوقين بالشهادة الثانوية القطرية التحقوا بكلية الطب بالجامعة الاردنية فتم فصلهم من السنة الأولى لتدني مستواهم مضيفا ان هؤلاء الطلاب من جنسيات مختلفة «قطريين ومقيمون» مما يؤكد ان المشكلة في الجودة ونوعية التعليم وليست في طلاب بعينهم.

وقال ردا على سؤال آخر حول مايجب ان يكون بالمدارس وفقا للامركزية التي يدعو لتطبيقها قال ان تحديد ذلك مسئولية المدارس والمتعاونين معها مضيفا: أنني اذا وضعت برنامجا للمدارس اكون بذلك مركزيا.